علوما جمة منها علم حروف المعاني لا حروف الهجاء وهل اذا دخل بعضها من بعض هل ينقلها عن مقام
الحرفية الى مقام الاسمية اذ الحرف لا يعمل فى مثله وبما نا يعمل حرف فى حرف وليس كل واحد باقوى
من صاحبه مثل دخول من على حرف عن فقد كان حرف عن يعطى معنى التجاوز فصيره حرف من يدل
على الجهة والناحية كما يدل الاسم قال الشاعر من عن يمين الحبيا نظرة قبل فالعامل فى يمين عن
بلا شك ولكن هل عمل فيه عمل الحرفية لبقاء صورته او عمل فيه عمل الاضافة وهو عمل الاسماء فيكون
عمله من طريق المعنى الذى كساه من بدخوله عليه ويكون عن معمولا لمن او يبقى على اصله ونقول
بجواز دخول الحروف بعضها على بعض ونترك عمل الواحد منها ونجعله زايدا كما نعمله فى ما اذا
جعلناها زايدة فى قوله ع اذا ما راية رفعت لمجد فما هنا زايدة لان الكلام يستقل دونها
فنقول انا زايدة فلا عمل لها هنا وكذلك الحرفان فى قول القايل فما ان من حديث ولا صالى فان
هنا زايدة لا عمل لها فيكون كذلك ولا مانع اذ لو حذفنا عن من قوله من عن يمين لم يختل
المعنى ولا نخرج الحرف عن بابه الى باب الاسمية من غير ضرورة وانا ابدل الحرف من الحرف هل
يعطى معنى ما ابدل منه او هل يعطى خلافه ومما يتضمن هذا المنزل علم المراكب والتركيبات وعلم
الزمان وعلم شرف الكلام وعلم شرف الذكر على الفكر وكون الحق وصف نفسه بالذكر وما وصف
نفسه بالفكر مع انه اثبت لنفسه التدبير وهو الفكر او يقوم مقام اللازم له ويتضمن علم الخلق
وعلم الصفات وعلم البيان وعلم الاحوال وعلم الاستعداد وعلم الاحسان وعلم التجلى الاوسط
الذى بين الذوق والرى وعلم ثلج اليقين من اين حصل وعلم العبودية لله دون غيره من
الاسماء وما هذه العبودية من الاثار فى العلوم وعلم ما يعطيه اداء الواجبات وعلم الاخرة
وعلم الهبات من العطايا واختلاف احوال العطاء وعلم التقوى واصناف الوقايات وعلم
نعيم الارواح وعلم العرش والرفادف والمنابر والاسرة والكراسى والمراتب واين حظ
كل واحد منها وعلم النقيضين وعلم التدانى الاعلى من التدانى الانزل وعلم الظلالات
وعلم الانقياد بطريق الذلة وعلم الطواف بالبيت والطايفين ولماذا يطاف به وبما ذا
يطاف وعلم الاصطلام وعلم اللالى والسلوك وعلم الزينة الالهية والذهبية و
تنوعاتها وما المحمود منها وعلم التحجيل وعلم تقديس التجلى وعلم الجزاء الالهى وعلم

تنزل

تنزيل الغيوب وعلم التكليف وعلم الارادة وعلم التبديل والابدال وعلم الاختصاص وفى
كل صنف مما ذكرناه من العلوم علوم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. الباب
التاسع وثلثمائة فى معرفة منزل الملامية من الحضرة المحمدية وهذا مقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابى بكر الصديق رضى الله عنه وممن تحقق به من المشيخة حمدون القصار وابو سعيد
الخراز وابو يزيد البسطامى وهو حالنا وكان فى زماننا من سادات هذا المقام ابو السعود ابن
الشبل ببغداد ورايناه من اربابه ابن جعدون الحناوى كان من الاوتاد الاربعة ورايت جماعة
من اهله بحمد الله. كل من اقسم بالخلق فما يلزم الحنث له فهى حنث. فانا اقسم بالله الذى اسكن
الارواح اجداث الجثث. وبايات الهدى من نوره. انه ما خلق الخلق عبث. واذا لم يكن الامر كما
قلته يا سيدى لا تكترث. خاب عقل عاهد الشرع على عقد ما قرره ثم نكث. الا ترى يحصد شخص زرع من
بذر الحب وتقى وحرث. لا وحق الحق ما يملكه اخبر الروح به حين نفث. اودع الارواح روحا
واحدا بين زوجين نكاحا ثم بث. كتم السر الذى فيه له غيرة منه زمانا ثم نث. لم يكن الله فى احكامه
حكمة ما بين شيخ وحدث. ثم ان جاء بحكم جامع لهما كان لامر قد حدث. فكان بالطفل قد حل بهم
هرم والشيخ قد حل الحدث. كان حيا ثم ميتا ثم من بعد موت عاد حيا فبعث. اعلم ان رجال الله
ثلاثة لا رابع لهم رجال غلب عليهم الزهد والتبتل والافعال الظاهرة المحمودة كلها
وطهروا ايضا بواطنهم من كل صفة مذمومة قد ذمها الشارع غير انهم لا يرون شيا فوق ما
هم عليه من هذه الاعمال ولا معرفة لهم بالاحوال ولا المقامات ولا العلوم الوهبية اللدنية و
لا الاسرار ولا الكشوفات ولا شيا مما يجده غيرهم فهولاء يقال لهم العباد وهولاء اذا جاء اليهم
احد يسالهم الدعاء ربما انتهره او يقول له من انا حتى يدعوا وما منزلتى حذرا ان يتطرق
اليهم العجب وخوفا من غوايل النفس لئلا يدخلها الرياء فى ذلك وان كان احد منهم يشتغل بقراءة
فكتابة الرعاية للمحاسبى وما يجرى مجراه والصنف الثانى فوق هولاء يرون الافعال كلها
لله وانه لا فعل لهم اصلا فزال عنهم الرياء جملة واحدة ولذا سالتهم فى شى مما يحذره اهل
الطريق يقولون اغير الله تدعون ان كنتم صادقين ويقولون قل الله ثم ذرهم وهم مثل العباد
فى الجد والاجتهاد والورع والزهد والتوكل وغير ذلك غير انهم مع ذلك يرون ان ثم شيا

Copyright © King Saud University